المقاولة الاجتماعية نموذج للتنمية المستدامة ومحاربة الفقر

تجربة بنك الغرامين ببنغلاداش "Grameen bank "

ط.د. صحراوي عبد العزيز- جامعة المسيلة- الجزائر

ط. د. عــلام خـــــــلاف- جامعة ورقلة - الجزائر

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على ظاهرة المقاولة بصفة عامة والمقاولة الاجتماعية بصفة خاصة كشكل من الأشكال الجديدة للمقاولة التقليدية أو العادية ، حيث تسعى المقاولة الاجتماعية إلى التجديد الاجتماعي و إحداث أثر ايجابي في المجتمع.

وتعد تجربة المقاولة الاجتماعية لمحمد يونس والمتمثلة في مشروع "بنك الفقراء أو بنك الغرامين"في بنغلادش إحدى التجارب الرائدة في هذا المجال والذي من خلاله أحدث تنمية مجتمعية وتجاوزت بنغلادش معضلة الفقر.

الكلمات المفتاحة: المقاولة،المقاولة الاجتماعية، التنمية المستدامة،محاربة الفقر، تجربة بنك الغرامين.

Abstract:

This study aims to identify the phenomenon of social entrepreneurship in general and entrepreneurship in particular, as a form of new forms of traditional or regular contractor, in terms of social entrepreneurship seeks to social innovation and making a positive impact in society.

The social entrepreneurship to Muhammad Yunus and the experience of the "Bank of the Poor or bank Algramen" in Bngladash a leading company in this field experiences through which the latest community development and exceeded Bngladash dilemma of poverty.

Key words: entrepreneurship, social entrepreneurship, sustainable development, experience Algrameen Bank.

مقدمة.

لقد تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية، فأصبح هناك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع: الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة،المنظمات الأهلية، و أخذت التنمية عدة أشكال كالتنمية البشرية والتنمية المستدامة وغيرها وهذه الأخيرة أصبحت أسلوبا من أساليب التنمية التي يفرضها العصر الحاضر الذي يتصف بالتطور والتغير المتسارع، والذي يفرض على الدول والهيئات والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد مواكبته حتى تحقق التوازن الاجتماعي الناتج عن العولمة وتأثيراتها السلبية.

وفي هذا الإطار ظهر الفكر المقاولاتي في شتى أنحاء العالم، و أصبحت المقاولاتية ضرورة ملحة لإحداث التنمية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي خاصة .

وأصبح التفكير المقاولاتي الشغل الشاغل في مختلف المجتمعات خاصة وان المبادرات المقاولاتية أصبحت تهتم بالقضاء أو على الأقل تقليص الفوارق الاجتماعية من خلال توجيه الاقتصاد لتلبية الحاجات التي يعبر عنها المجتمع في مختلف الجوانب بهدف خلق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر، وفي خضم ذلك ظهر ما يعرف بالمقاولة الاجتماعية .

من خلال ما سبق تطرح الإشكالية التالية : كيف تساهم المقاولة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر من خلال التركيز على تجربة بنك الجرامين ببنغلادش؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما هي المفاهيم المتعلقة بالمقاولة؟
- ✓ ما هي المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة؟
- ✓ ما هي تجربة بنك الجرامين في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوع المقاولة الاجتماعية، حيث حضي هذا الموضوع بالدراسة والاهتمام والبحث, نظرا للدور الهام الذي يلعبه في كافة الاقتصاديات, سواء كانت متقدمة أو نامية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على المفاهيم المتعلقة بالمقاولة
- تسليط الضوء على التعاريف المتعلقة بالتنمية المستدامة
- تسليط الضوء على تجربة بنك الجرامين في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة تتطلب الضرورة المنهجية التطرق إلى المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمقاول، المقاولة والمقاولة الاجتماعية

المحور الثاني: التنمية المستدامة،مفهومها وأبعادها:

المحور الثالث: تجربة بنك الغرامين ببنغلادش Grameen bank في محاربة الفقر

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمقاول، المقاولة والمقاولة الاجتماعية

أخذ مفهوم المقاولة في السنوات الأخيرة بعدا جديدا لا يقتصر فقط على منظور إنشاء المؤسسات، ولكن بالإضافة إلى ذلك هي تمثل مشروع مجتمع في إطار هدف التنمية المستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار جميع الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية للمجتمعات، لذلك ظهرت مفاهيم أخرى مستوحاة من المقاولة بمعناها الواسع من بينها :المقاولاتية الداخلية، المقاولاتية الاجتماعية،...وغيرها. هذه الأهمية للمقاولة جعلت منها محور اهتمام العديد من دول العالم التي أدركت ذلك من خلال وضع سياسات حكومية قائمة على أساس تشجيع فكر المقاولة عن طريق توفير البيئة الملائمة لذلك من خلال القوانين والإجراءات، التعليم والتكوين المقاولاتي، هيئات الدعم المتخصصة،... إلخ.
وسنستعرض خلال هذا المحور المفاهيم المتعلقة بالمقاول، المقاولة والمقاولة الاجتماعية.

I- المقاول:

أ- **لغة** : المقاول هو ذلك الشخص الذي يشغل مصلحة تجارية صغيرة أو بائع بالمفرق.
وفي اللغة الفرنسية:كلمة مقاول يقابلها Entrepreneur المشتق من الفعل ،Entreprendreبمعنى يبادر،فيكون ذلك الشخص الذي يبادر إلى خلق شيء ما[1].
ب-اصطلاحا: المقاول: فيقصد به الشخص الذي يعهد إليه في إقامة المباني أو المنشآت الثابتة الأخرى ، ويستوي أن تكون المواد التي أقام بها هذه المباني أو المنشآت قد أحضرها من عنده أو قدمها رب العمل ففي الحالتين يلتزم بالضمان الخاص بوصفه مقاولا كذلك ليس من الضروري أن يكون مقاولاّ واحداّ هو الذي أقام المنشآت بل يجوز أن يعهد رب العمل إلى عدة مقاولين بالعمل فيعهد إلى مقاول بوضع الأساس وأعمال البناء الأخرى من أرضيات وأسقف وحيطان وغيرها، والى مقاول ثان بأعمال النجارة ،والى ثالث بأعمال الحدادة ، والى رابع بأعمال الصحية والى خامس بأعمال البياض وهكذا .

فكل من هؤلاء يعد مقاولا في حدود الأعمال التي يقوم بها ، ويكون ملتزما بالضمان الخاص في هذه الحدود، فالمقاول يعد صانعا وهو يؤدي عملا تجاريا وقد يورد المواد المستخدمة في البناء ، وقد يقدم الأيدي العامة اللازمة لتنفيذ عملية البناء ، وهو يرتبط مع رب العمل بعقد مقاولة[2].

أما جوزيف شمبتر فيرى أن المقاول هو شخص يملك صفة الإبداع و الابتكار، و هو شخص نادر ذو موهبة و هو محرك التطور الاقتصادي و صاحب فكرة و تتوفر لديه الإرادة نحو النجاح مرن في التعامل و يرغب في المخاطرة بعقلانية و لديه قدرة في التنظيم، و هو المنشأ و المتعهد و المؤسس و صاحب العمل، و هذا المصطلح يشمل النساء مثل الرجال[3].

II-المقاولة :

أطلق لفظ المقاولات على الأعمال التي يقوم فيها المقاول بالتعاقد مع صاحب العمل المراد تنفيذه
والذي كثيراً ما يكون ذا صفة إنشائية الأمر الذي يجعل البعض يدعو مثل هذه الأعمال بالأعمال الإنشائية Constructing works على القيام بإنجاز هذا العمل نيابة عنه بحسب أحكام العقد المبرم بينهما.

فكلمة Contracting بالانجليزية تعني بالأصل التعاقد فهي مشتقة من كلمة Contract وتعني عقد، أما في اللغة العربية فإن كلمة مقاولة تعني أمراً مشابهاً التبادل،أي تبادل القول والقول هنا يعني وصف الأعمال ومواصفاتها المطلوبة والشروط والالتزامات والأسعار وما شابه، بين طرفين هما طرفا العقد أي صاحب العمل من جهة والمقاول(المتعهد أو الملتزم)المنفذ للأعمال المعروضة، حسب شروط العقد والمواصفات المحددة لقاء مبلغ من المال يدفعه الأول للثاني عند إنجازه العمل[4].

أغلب التعريفات حسب Hisrich et Peters (1991) تتفق في تعريفها على أنها:[5] "نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد وحالات معينة، تحمل المخاطرة وقبول الفشل، إنه مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري، مع تحمل الأخطار المالية، النفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك، والحصول على نتائج في شكل رضا مالي وشخصي.

ويعرفها كل من Shane و Venkataraman بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية، والفرصة حسب Casson تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات ومواد أولية جديدة، بالاضافة أيضا إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم ،وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها، ويتم ذلك عن طريق المقاول الذي يعتبر شخصا قادرا على اكتشاف موارد غير مثمنة والتي يقوم بشرائها وتنظيمها من أجل إعادة بيعها في شكل سلع ومنتجات مثمنة بشكل أفضل من طرف المستهلكين، وتفطن المقاول لمثل هذه الفرص يولد لديه رؤية مقاولاتية تدفعه لإنشاء مؤسسة بهدف استغلالها.[6]

كما تعرف أيضا على أنها "الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة ،فيمكن أن يكون عبارة عن انشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني ،كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها،إذ أنه عمل اجتماعي بحت على حد قول Marcel Mauss(1923-1924) .[7]

III- المقاولة الاجتماعية:

هذه بعض التعاريف التي قدمتها المنظمات التي تنشط في الميدان على المستوى الدولي ومنها[8]:

تم تعريفها من قبل وكالة دعم المبادرات السوسيو اقتصادية (AVISE):
"المقاولة الاجتماعية تحيل على المبادرات التي تعتمد (ولو جزئيا) على أنشطة تجارية يتم زرعها في السوق من أجل دعم الحس الإنساني والرابط الاجتماعي".

كما عرفتها المدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية بفرنسا(ESSEC):

"مبادرة خاصة في خدمة الصالح العام، ومقاولة لها غاية اجتماعية تتجاوز أو تضاهي الغاية الاقتصادية".

و في تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) :

"كل نشاط خاص وله هدف عام ينطلق من منطق مقاولاتي ولا يهدف بشكل أساسي مراكمة الأرباح وإنما تلبية أهداف اقتصادية واجتماعية إضافة لقدرته على خلق الفائدة والخدمة ببلورة حلول مجددة لمشاكل الإقصاء الاجتماعي و البطالة".

ويعرفها أشوكا ":ASHOKA " أو ما يعرف بالمنظمة الدولية لنشر المقاولة الاجتماعية:

"المقاولون الاجتماعيون هم أفراد يقترحون حلولا مبدعة للمشاكل الاجتماعية المهمة في مجتمعنا. إنهم طموحون، مثابرون ويتعرضون لإشكاليات اجتماعية كبرى ويقترحون أفكارا جديدة قادرة على إحداث تغييرات على مستوى أعلى".

وفي تعريف آخر للمقاولة الاجتماعية على أنها[9]: النشاط الذي يبتكر بهدف اجتماعي سواء في القطاع الربحي أو في مجال تنظيم المشاريع الاجتماعية للشركات.

وعرّفت كذلك المقاولة الاجتماعية بأنها[10]: العملية التي يمكن من خلالها مواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية بطريقة تتسم بالكفاءة والإبداع، وتتضمن حلولا مستدامة وغير تقليدية.

وهذا التعريف تناول المقاولة الاجتماعية في سياق التنمية المستدامة ومنظورها بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والذي يركز على تحقيق النمو في المجتمع في الإطار الذي يحافظ على تماسكه ويرشّد موارده.

الشيئ الملاحظ هو قلة التعاريف الخاصة بالمقاولة الاجتماعية وكذلك عدم اتفاق الباحثين في هذا المجال على تعريف محدد، حيث أن كل باحث يعرفها من الزاوية التي يتخصص فيها، لكن جميع التعاريف تشير إلى أن ما يميز المقاولة الاجتماعية عن غيرها هو أنها تركز على الفئات المهمشة والفقيرة من أفراد المجتمع، وتسعى إلى سد الفجوة بين أولئك الذين يتمتعون بخدمات اجتماعية متميزة والذين يفتقدون هذه الخدمات ،ومشروعاتها لا تسعى إلى تحقيق الأرباح فقط.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن **المقاول الاجتماعي** هو: الشخص الذي يستطيع أن ينتج ويسوق سلعة أو خدمة تساعد على تحسين الظروف المعيشية للفقراء والمهمشين من أفراد المجتمع.

المحور الثاني: التنمية المستدامة مفهومها، أبعادها

تعد التنمية المستدامة من بين أهم التطورات في الفكر التنموي الحديث،ونظرا لتعدد استخداماتها فقد عانت من التزاحم الشديد في التعريفات و المعاني، وفي هذا المحور سنحاول التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بها وكذا أهدافها وأبعادها.

I- مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها:

أ- مفهوم التنمية المستدامة: يتكون اصطلاح التنمية المستدامة من لفظتين، هما: التنمية،والمستدامة:

والتنمية في اللغة مصدر من الفعل (نمى). يقال: أنميت الشيء ونميته: جعلته ناميا[11].

أما كلمة (المستدامة) فمأخوذة من استدامة الشيء، أي: طلب دوامه[12].

ومن الناحية الاصطلاحية يراد بالتنمية المستدامة؛ التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن تؤثر في قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها، وتعرف التنمية المستدامة حسب[13]:

البنك الدولي على أساس أن نمط الاستدامة هو عبارة عن استدامة في رأس المال، حيث يعتبر أن التنمية المستدامة هي"التنمية التي تهتم بتحقيق تكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة الفرص للأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن".

ويعرفها برنامج الأمم المتحدة للتنمية في تقريره حول التنمية البشرية في عام 1992بأنها "عملية يتم من خلالها صياغة السياسات الاقتصادية، الضريبية، التجارية، الطاقوية، الزراعية والصناعية، كلها بقصد إقامة تنمية تكون اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا مستدامة".[14]

كما يعرفها Edoird Barbierبأنها "ذلك النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية أكبر قدر ممكن، مع الحرص والحفاظ على الموارد الطبيعية المتاحة، وبأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة".[15]

وعرف قاموس ويبسرت Webster التنمية المستدامة على أنها:"تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح بإستنزافها أو تدميرها جزئيا أو كليا، أي ضرورة ترشيد استخدامها".[16]

وعرفت التنمية المستدامة من قبلGro Harlen Bruntlandوأعتبر أول مصطلح رسمي سنة 1987 في تقرير مستقبلنا المشترك، على أنها: "تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم[17].

II- عناصر التنمية المستدامة:

تتألف التنمية المستدامة من ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

1- **العنصرالإجتماعي:** وهو يشير إلى العلاقة بين البيئة والبشر،وإلى النهوض برفاه الناس، وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمة الأساسية والوفاء بالحد من معايير الأمن واحترام حقوق الإنسان،كما يشير إلى المشاركةالفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار؛

2- **العنصر الإقتصادي**: ويشير إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاه المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استقلال الموارد الطبيعية على النمو الأمثل والكفاءة.

3- **العنصر البيئي**: ويتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية وعلى النظم الإيكولوجية والنهوض بها.[18]

III- أبعاد التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة مجموعة من الأهداف أو الأبعاد سواء كانت اقتصادية أو بيئية أو اجتماعية وحتى سياسية، ومن بين أهم أبعادها نذكر:

أ- **البعد الاقـتصادي**[19]: ويستدعي هذا المبدأ إعادة النظر في كافة مراحل النشاط الاقتصادي، والتركيز على التأثيرات الحالية والمستقبلية للاقتصاد على البيئة بدءا من مرحلة توزيع واستخدام مصادر الثروة وتوزيعها بطريقة تراعي حقوق الأجيال المستقبلية، وتشجيع الاستثمارات التي تحافظ على الموارد الطبيعية وتخضع لقواعد الاستدامة، وتزداد أهمية البعد الاقتصادي لاسيما في تغيير

السلوك الاستهلاكي الحالي لينسجم مع متطلبات السلوك الانتاجي والتسويقي والاستهلاكي المستدام وما يرتبط بهم من نشاط مستدام مع الأبعاد الأخرى للتنمية الشاملة المستدامة. حيث تم تعريف التنمية الاقتصادية المستدامة"هي التنمية التي تنطوي على تعظيم المكاسب الصافية من التنمية الاقتصادية شريطة المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية مع مرور الوقت".

ب- **البعد الاجتماعي:** إنّ عملية التنمية المستدامة تتضمن تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن مشاركة المجتمعات في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم، بالإضافة إلى عنصر العدالة أو الإنصاف والمساواة. وهناك نوعان من الإنصاف هنا، وهما : إنصاف الأجيال المقبلة، التي يجب أخذ مصالحها في الاعتبار، والنوع الثاني هو إنصاف من يعيشون اليوم من البشر ولا يجدون فرصًا متساوية مع غيرهم في الحصول على الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية، وتهدف التنمية إلى تقديم العون للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية، وتحسين فرص التعليم، والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة[20].

ج- **البعد البـيئي:** ويعتبر مؤتمر ستوكهولم الذي انعقد عام 1972 من بين التجمعات العالمية الأولى حول مسألة حماية البيئة[21]، ولقد كان هدف النقاشات التي قام بها المؤتمرون من خلال هذا المؤتمر هو تحقيق نمو اقتصادي مستمر مع الحفاظ على البيئة[22]، وكثرت بذلك الدراسات حول مناقشة مشكلة حماية البيئة وأبرمت العديد من المؤتمرات والاتفاقيات الدولية، رسمت من خلالها هدف معين ألا وهو تحقيق توازن بيئي من خلال القضاء على المشاكل البيئية.[23]

والشكل الموالي يوضح بعض الأهداف الشاملة للتنمية المستدامة[24]:

الشكل رقم (1): أهداف التنمية المستدامة

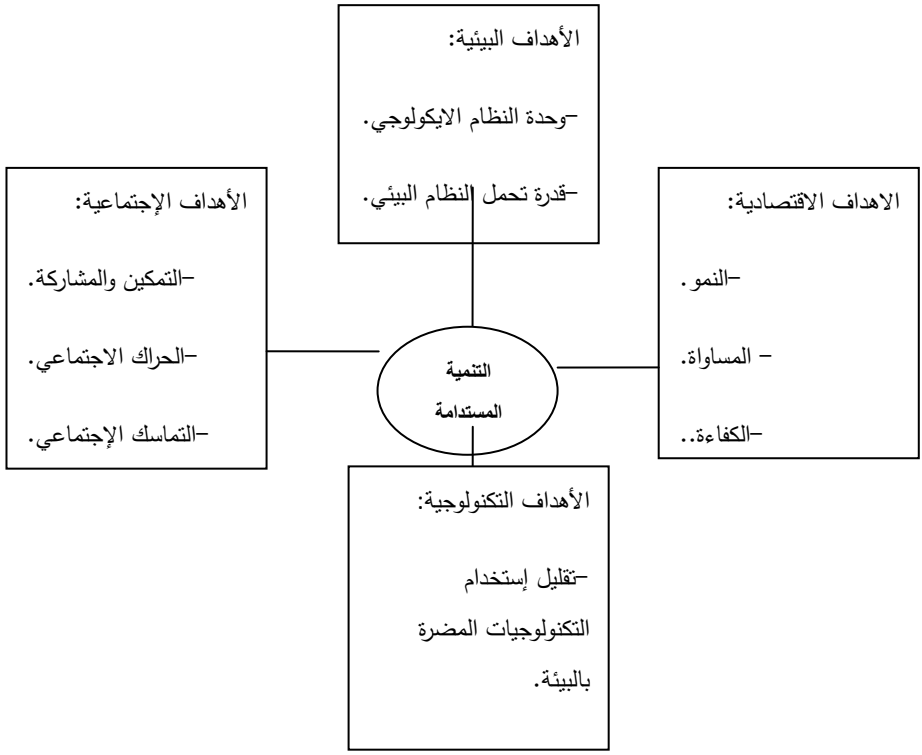

المحور الثالث: تجربة بنك الغرامين ببنغلاداش- Grameen Bank

I- نشأة وتعريف مصرف الفقراء:

أ- نشأة مصرف الفقراء:

بدأت قصة إنشاء مصرف الفقراء عام 1971، عندما كان محمد يونس* يعمل كأستاذ للاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية، وعندما انفصلت بنجلاديش عن باكستان وأصبحت دولة مستقلة قرر يونس العودة إلى بلاده للمساهمة في بنائها بعد الاستقلال. وبينما كان يعمل رئيسًا لقسم الاقتصاد في جامعة بنجلاديش بعد عودته من الولايات المتحدة الأمريكية تفشت مجاعة في جميع أنحاء البلاد، راح ضحيتها مليون ونصف المليون إنسان.

قرر يونس النزول إلى القرى المجاورة للجامعة ومحاولة تقصي أسباب حالة الفقر والجوع المستشرية في جميع أنحاء البلاد.

وبعد أبحاث عديدة أجراها بالاستعانة بطلابه في قسم الاقتصاد توصل إلى لب المشكلة، وهي عدم امتلاك النساء رأس مال كافيا يمكّنهم من مزاولة أعمالهم اليدوية لحسابهم الخاص، وهو ما يضطرهم إلى الاستدانة من مقرضي النقود فى القرية بفائدة تصل في بعض الأحيان إلى 500%،

---

* (البروفيسور **محمد يونس** أستاذ الاقتصاد السابق في جامعة شيتاجونج إحدى الجامعات الكبرى في بنغلاديش، ومؤسس بنك غرامين وحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 2006، ولد في عام 1940 في مدينة شيتاجونج، التي كانت تعتبر في ذلك الوقت مركزًا تجاريا لمنطقة البنغال الشرقي في شمال شرق الهند. في عام 1965 حصل على منحة من مؤسسة فولبرايت لدراسة الدكتوراه في جامعة فاندربيلت بولاية تينيسي الأمريكية، وفي فترة تواجده بالبعثة نشبت حرب تحرير بنغلاديش (باكستان الشرقية سابقا) واستقلالها عن باكستان (أو باكستان الغربية في ذلك الوقت)، وقد أخذ يونس من البداية موقف المساند لبلاده بنغلاديش في الغربة، وكان ضمن الحركة الطلابية البنغالية المؤيدة للاستقلال، التي كان لها دور بارز في تحقيق ذلك في النهاية. وبعد مشاركته في تلك الحركة عاد إلى بنغلاديش المستقلة حديثا في عام 1972 ليصبح رئيسًا لقسم الاقتصاد في جامعة شيتاجونج.) المصدر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3

وهو ما يحرم الفقراء من ثمرة جهودهم، فبعد عمل جاد ومتواصل طوال اليوم في صناعة الكراسي من نبات البامبو، وبعد بيع الإنتاج وسداد القرض وفائدته للمقرض لا يتبقى سوى بضع بنسات بالكاد تكفي الاحتياج اليومي من الطعام.

هنا قدم يونس أول قرض له في حياته، وهو مبلغ بسيط يقدر بحوالي 27 دولارا يمثل كل ما يحتاجه 42 فقيرًا للبدء في العمل لحسابهم الخاص بعيدا عن المرابين بالقرية، بعد ذلك حاول يونس إقناع البنوك بضرورة إقراض الفقراء لإنقاذهم من قبضة هؤلاء المرابين، فقوبل طلبه بسخرية شديدة من كبار المصرفيين في بنجلاديش، زاعمين أن الفقراء غير جديرين بالإقراض، وغير أهل للائتمان.

وبعد محاولات وجهود حثيثة استمرت منذ عام 1971 حتى عام 1983 تم إنشاء بنك جرامين بهدف تقديم قروض صغيرة لتمويل مشروعات منزلية تقوم عليها غالبا نساء، منطلقا في ذلك من مبدأ أساسي، وهو أن الائتمان حق من حقوق الإنسان، كالمأكل والمسكن والملبس. وأن الائتمان إذا ما أحسن توجيهه في القنوات الصحيحة قادر على كسر دائرة الفقر المفرغة.[25]

ب-تعريف مصرف الفقراء:

هو ذلك المصرف الذي أسسه البروفيسور "محمد يونس" في سبتمبر من عام1983 م تحت اسم مصرف جرامينGrameen Bank : وتعني بالبنغالية مصرف القرية، ليكون بذلك أول مصرف في العالم يقوم بتوفير رؤوس الأموال للفقراء فقط، في صورة قروض بدون ضمانات ما ، ليقوموا بتأسيس مشاريعهم الخاصة المدرة للدخل، وذلك تأسيساً على الضمان الجماعي المنتظم في صورة مجموعات مكونة من خمسة أفراد، ومراكز مكونة من ست إلى ثماني مجموعات.[26]

ج- سمات تجربة المصرف:

يتميز مصرف الجرامين بعدد من السمات التي تميزه عن غيره من البنوك، وفي شرحه للسمات الرئيسية التي يتميز بها"بنك الجرامين"وتجربته الفريدة، يعدد مجدي سعيد ست ميزات أساسية[27]:

- **السمة الأولى:** أن البنك مشروع اقتصادي ذو أهداف اجتماعية بالكامل. يقرض المال لعملائه الفقراء ويجعل الجماعة المحلية أداة كفالة أو ضغط لاستعادة المال. تتناول أولى أهدافه الاجتماعية النساء الشديدات الفقر وخصوصاً الريفيات منهن. لا يستهدف البنك ربحاً على حساب الفقراء الذين يمتلكون 94 في المئة من رأسماله.

- **السمة الثانية:** بالتركيز الشديد على قضية الفقر، فيدحض المقولة السائدة أن الفقراء غير قادرين على زيادة دخولهم لأنهم يفتقرون إلى المهارات الفنية. يرى أن للقرض وظيفة اجتماعية واقتصادية قوية من خلال سياسات ائتمان معينة يمكن لها أن تساهم في تحريك المجتمع. من أجل ذلك يهدف البنك إلى تأمين التسهيلات البنكية للفقراء من الرجال والنساء، ومنع استغلال المرابين لهم، وخلق فرص للتوظيف الذاتي، ودمج القطاع المهمش في المجتمع. تعتبر مشاركة الفقير في نشاطات البنك أهم وسيلة لتطوير وضعه اقتصادياً ورفع معنوياته واعطائه احساساً بالكرامة.
- **السمة الثالثة:** تركز على النساء بوصفهن قوة عمل أساسية حيث تصل نسبة المقترضات منهن إلى 97 في المئة. أما مبررات هذا التركيز فتتعلق بما تتعرض له النساء الفقيرات من قهر اجتماعي. فالنساء من ربات البيوت الفقراء هن الأكثر تأثراً وتحملاً لعبء الفقر في الأسرة. وفي حال توفير رأسمال لهؤلاء النسوة، يمكن لهن القيام بأعمال كثيرة داخل المنزل تدر عليهن أرباحاً وتحسن من مستوى معيشتهن. فلا أحد يستطيع أن يباري المرأة الفقيرة حماسة في الإفادة من أقل الفرص للخروج من حالة الفقر.
- **السمة الرابعة:** تعتبر البنك تجربة إبداعية لأنها تهدف إلى القضاء على الفقر بأسلوب جديد، ويحاول البنك أن يبني بين عامليه اتجاهاً ونمطاً لحل المشاكل عبر التركيز على الأهداف أكثر منه على الاجراءات، حيث يعمل على تكوين موظفين جيدين يحترمون الآخرين في الوقت الذي يحتفظون بذاتيتهم، كما يتمتعون بوعي سياسي واجتماعي. ويسمح البنك بالتمايز في الآراء والاتجاهات، إذ إن الإبداعات تحدث فقط في جو من الحرية والتسامح والتمايز وحب الاستطلاع.
- **السمة الخامسة:** تشير إلى أن البنك تجربة مؤسسية قائمة على الشورى حيث تمثل المشاركة في صنع القرار حلقة مركزية في عمله. فالأصل في الشورى حرية الرأي والمناقشة والحوار، فعندما يكون البنك بصدد اصدار قرارات جديدة، تحاول الإدارة أن تتعرف على وجهات نظر أولئك الذين ستؤثر تلك القرارات في عملهم وحياتهم، لذلك يجري إعداد مسودات ترسل إلى رؤساء الأقسام ومديري القطاعات طلباً لتعليقاتهم وتعديلاتهم.
- **السمة السادسة:** تؤكد أن البنك تجربة تنموية بكل ما للكلمة من معنى. فهي تطاول تنمية المقومات الاقتصادية للانسان بما تقدمه من رأسمال يدير به عمله، كما تقترب اقتراباً قوياً من تحسين نوعية حياة الانسان الفقير بما تتيحه من قروض اسكانية، وتزيد

تجربة البنك من مشاركة الانسان في الفاعليات الاجتماعية بما تساعده على المشاركة داخل المؤسسة وخارجها، وهو أمر يساهم في تدعيم الروابط الاجتماعية داخل المجتمع.

II- المقاربات التنموية لبنك الفقراء:

تمتلك تجربة مصرف جرامين عدداً من المقاربات (طرق التناول والمعالجة) التنموية تقربها من المعنى المتكامل للتنمية.

المقاربة الأولى :التنمية الاقتصادية : وتتخذ التنمية الاقتصادية في المصرف عدة محاور أهمها[28]:

أ - قروض الاستثمار الفردي: يرى البروفسير "يونس" أن معيار التنمية هو ما يحدث من تحسن في حياة الـ 50% التي تقع في قاع المجتمع، ولكي نتصور حجم التنمية التي أحدثها المصرف علينا أن نعلم أن عدد المقترضين من المصرف بلغ حتي يناير 2007م أكثر من 6,90 مليون مقترض مقسمين على 2,343 فرعاً تعمل في أكثر من 75,359 قرية، ويعمل به 21,363 موظف.

ب - صناديق الادخار المختلفة: وهي الصورة الثانية من صور التنمية الاقتصادية، وأهم هذه الصناديق:

-**صندوق ادخار المجموعة Group Fund:**وهو صندوق ادخار إجباري يلزم كل عضو من أعضاء المجموعة بالإشتراك فيه، ويبدأ سداد الإشتراكات فيه من أسبوع التدريب الذي يسبق اعتماد المجموعة ويستمر مع سداد الأقساط الأسبوعية بمقدار 2 تكاTaka في الأسبوع، وتتجمع تلك المدخرات في حساب خاص، وتدير رصيده المجموعة بمبدأ الإجماع.

-**صندوق الطوارئ Emergency Fund:**وهو نوع من الغطاء التأميني لحالات التخلف عن السداد والوفاة والعجز وغيرها من الحوادث، وتتكون موارد الصندوق من الرسم الإجباري الذي يدفعه المستفيد بنسبة5 في الألف من القروض التي تزيد عن ألف تكا.

-**صناديق أخرى:** إلى جانب صندوقي المجموعة والطوارئ هناك صناديق أخرى مثل صندوق المدخرات الخاصة ، Special Saving Fundوصندوق رفاهة الأطفال Fund Children's Welfare وإضافة لتلك الصناديق التي تعتمد على المدخرات الجماعية،يشجع المصرف أعضاءه على الادخار الفردي الاختياري من فوائض دخولهم في حساب للمدخرات الشخصية.

ج- **المشروعات المشتركة Joint Enterprises** :ويشرف عليها قسم التكنولوجيا بالمصرف منذ عام 1986م.

وطبقاً لحجم المشاركة فيه يمكن أن تقسم إلى:
-مشروع المركز الواحد.
-مشروع لعدد من المراكز.
-مشروع على مستوى الفرع.
-مشروع على مستوى المنطقة.
-مشروع على مستوى القطاع.
-مشروع على المستوى دون القومي Sub-national.
-مشروع على المستوى القومي.

المقاربة التنموية الثانية:

تحسين نوعية الحياة : وذلك من خلال أربعة مداخل:[29]

أ - المدخل الإسكاني: وهو من المطالب الأساسية للتنمية خاصة في بنجلاديش، حيث يعيش أغلب السكان في أكواخ من البامبو أو أعواد الجوت، ويعطي المصرف للأعضاء ثلاثة مستويات من قروض الإسكان حسب عدد سنوات العضوية:

- ✓ المستوى الأول Pre-fundamental ويحصل العضو على 650-750 تكا لإصلاح المسكن بعد عامين من العضوية.
- ✓ المستوى الثاني Fundamental ويحصل على قرض قيمته 10 آلاف تكا، ويحصل ضمنه على أربعة أعمدة ومرحاض صحي، وذلك بعد ثلاث سنوات من العضوية.
- ✓ المستوى الثالث Basic ويتراوح القرض بين 13 إلى25 ألف تكا شاملاً مرحاضًا صحيًا وأي عدد من الأعمدة، وذلك بعد خمس سنوات من العضوية. وتسدد قروض الإسكان في أقساط أسبوعية في مدة أقصاها عشر سنوات وإن كانت لا تتجاوز غالبًا سبع سنوات.

ب - المدخل الصحي: وذلك من خلال برنامج جرامين الصحي(Grameen Health Program GHP) والذي تقوم عليه مؤسسة جرامين ترست، والذي يهدف لمد الرعاية الصحية للفقراء

المحرومين منها، وكذلك رفع مستوى الوعي الصحي لهم، ويركز البرنامج على الوقاية وتحسين الصحة، وفي إطار البرنامج أنشئت تسعة مراكز صحية في نطاق عمل قطاعات دكا Dhaka ونارايانجانج Narayangang وتانجيل Tangail لتتعامل أساسًا مع المقترضين وأسرهم مع إمكانية علاج غير الأعضاء، ويتكون المركز من ثلاثة مراكز فرعية Sub-centers، ويشرف عليه طبيب كمدير للمركز إضافة لمدير إداري، ويعمل به اثنان من الفنيين، ويعمل في كل من المراكز الفرعية ثلاثة من أعضاء المهن الطبية المعاونة، وقد بدأ المشروع عام 1993م، وحتى يناير 1997م كان يغطي 47 % من تكلفته المتكررة Recurrent Cost.

جـ - المدخل التعليمي: ويتم ذلك من خلال صندوق رفاهة الأطفال Children's Welfare Fund الذي يصبح إجباريًا من القرض الثاني، ويساهم العضو فيه بمبلغ تكا واحدة أسبوعيًا، وتستخدم موارد الصندوق في بناء أو تجهيز فصل متوسط الحجم أو مدرسة ذات فصل واحد لتعليم الأطفال في كل مركز، يوجد حتى الآن ما يقرب من 17 ألف مدرسة مركز Center School وكذلك لدفع أجر مدرس أو شراء الكتب بسعر التكلفة من المصرف، ويمكن الاقتراض من الصندوق لأغراض خاصة بعمل أنشطة صغيرة مدرة للدخل بين الأطفال لمساعدتهم على مواصلة التعليم، وتحصّل أقساط هذه القروض أسبوعيًا كالمعتاد.

د - برنامج إعادة التأهيل بعد الكوارث: تعرضت بنجلاديش منذ استقلالها للعديد من الكوارث لعل أهمها مجاعة 1974 وفيضانات 1980 و 1988، كما حدث فيضان في عام 1987 أدى إلى الإضرار بخمسة وخمسين ألف من أعضاء المصرف في قطاع رانجبور Rangpur، حيث فقد 43 ألف منهم رؤوس أموالهم كليًا أو جزئيًا، ودمرت الفيضانات 23 ألف منزل، وبلغت الخسائر في الثروة الحيوانية ما قيمته 23 مليون تكا، وتوفي 34 من الأعضاء و136 من أطفالهم، ورغم جهود الإغاثة التي بذلها المصرف، والتي أنفق فيها 8 ملايين تكا، إلا أنه قد بقي هناك 38 % من الأعضاء ممن عجزوا عن السداد. وفي عام 1991 قرر مديرو القطاعات في مؤتمرهم أن الإغاثة لن تكون كافية وأنه لابد من برنامج لإعادة التأهيل، ومن ثم عقدت لقاءات مع الأعضاء والموظفين لمدة شهرين لوضع ذلك البرنامج والذي تضمن:

- تأمين الاحتياجات الغذائية الأساسية من خلال قرض للمخزون الغذائي بقيمة من 300 إلى 500 تكا تسدد في أقساط أسبوعية، وقد استفاد من القرض 60 ألف عضو.

- كما تضمن قروضًا لاستعادة رؤوس الأموال تصل إلى 2000 تكا للعضو مع تجميد المصاريف على القروض غير المسددة، ويحدد العضو قيمة القسط الذي يستطيع سداده على ألا يقل عن 10 تكا في الأسبوع. وقد استفاد من هذه القروض 40 ألف عضو.

- كما تضمن إعادة دمج أولئك الأعضاء من خلال ورشة عمل لمدة عشرة أيام للتذكير بنظم وقواعد المصرف مع إعادة تكوين المجموعات، كما تضمن البرنامج أيضًا قروضًا لاستعادة الأراضي الزراعية، وأخرى لاستعادة الثروة الحيوانية، وكذلك قروضًا لآلات الري والزراعة.

المقاربة الثالثة :التنمية الاجتماعية[30]

وذلك من خلال الاتكاء على شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال بناء تنظيمات اجتماعية صغيرة (المجموعة والمركز) قائمة على مبدأ الثقة والاعتماد المتبادل، مستنداً عليها وعلى متانتها والتزامها كضمان أساسي وبديل عن الضمانات المادية التي تأخذها البنوك العادية، بما يقوي تلك الروابط الاجتماعية ويقوي من بناء المصرف ويعضد من نجاحه الذي تجلى في نسبة سداد القروض Repayment Rateالتي بلغت 98%.

المقاربة الرابعة :التنمية بتحسين نوعية الإنسان ذاته

و يتم ذلك في المصرف من خلال مدخل بث روح المشاركة:

ويتجلى ذلك في أمرين[31]:

أولهما :برنامج ورش العمل: ويضم البرنامج 17 نوعاً مختلفاً من الورش الخاصة بالمقترضين، وتتم 90% من هذه الورش على مستوى الفروع. وخلال العام الواحد يتم تنظيم 250 ورشة على مستوى كل قطاع، تتراوح مدة الورشة بين يوم وسبعة أيام، ثلاثة أرباعها للنساء والربع الباقي للرجال، وأهم هذه الورش هي ورشة الأيام السبعة ،7 Days Workshop وهي تمثل لب برنامج التنمية في المصرف، وتنفذ على مستوى الفروع لأعضاء المراكز من النساء، ويحضرها 35 من رؤساء المراكز أو نوابهم أو رؤساء المجموعات أو نوابهم، وتعقد الورشة في الفرع الواحد مرة كل عامين ويشرف عليها مسئول التنمية الاجتماعية Social Development Officer بمكتب المنطقة أو القطاع. وعادة ما يزور الورشة مدير القطاع Zonal Manager وغيره من كبار المسئولين الذين يشاركون بفعالية في أعمال الورش مستهدفين ثلاثة

أهداف: رفع المعنويات، وبناء الثقة، ونقل المعلومات وتبادلها. وخلال البرنامج تلقى محاضرات في الصحة والتغذية وتنظيم الأسرة.

ثانيهما :الانتخابات التصعيدية: وتهدف تلك العملية إلى انتخاب 9 أعضاء من أصل 13 عضواً (10 منهم نساء) يمثلون مجلس إدارة المصرف، وتقسم قطاعات المصرف الثمانية عشر إلى 9 مناطق انتخابية لاختيار ممثلة لكل منطقة انتخابية. ويتم الأمر أولاً بدعوة رؤساء المراكز في كل فرع لِلّقاء لمدة يوم واحد لاختيار ممثلة واحدة للفرع، ثم يعقد لقاء آخر لمدة يوم واحد أيضاً تحضره ممثلات الفروع في كل منطقة لاختيار ممثلة للمنطقة، ثم يتم اختيار ممثلة لكل قطاع بنفس الطريقة، ويعقد اجتماع مجلس إدارة المصرف ست مرات كل عام، ويستمر عمل المجلس لمدة أربعة أعوام.

الخاتمة:

بعدما كانت المقاولة العادية تسعى لاستهداف الأرباح أي يقتصر هدف المقاولات على تحقيق الربح، ظهر نوع آخر من المقاولات وهو ما يوصف بمقاولات الجيل الجديد أو ما يعرف بالمقاولات الاجتماعية والتي ينصب اهتمامها بالحقل الاجتماعي اكثر من الجانب الربحي .

وتعتبر تجربة "بنك الفقراء" للبروفيسور محمد يونس أحد مشروعات المقاولة الاجتماعية الناجحة وبهذه الفكرة استطاعت الفئات الفقيرة في بنغلاداش من الحصول على القروض لتلبية احتياجاتها،حيث يهدف البنك الى تحقيق ما يلي:

- تقديم تسهيلات بنكية إلى الفقراء رجال ونساء.
- القضاء على استغلال الفقراء من طرف مقرضي المال.
- خلق فرص العمل الحر لكثير من العاطلين عن العمل في المناطق الريفية في بنغلاديش.
- جلب المحرومين ومعظمهم من الأسر الأكثر فقرا، واعطائهم فرصة الحصول على قروض لإخراجهم من دائرة الفقر.
- نقل الفقراء من دائرة الادخار والدخل والاستثمار المنخفض إلى حلقة تنتهي إلى المزيد من الدخل،

المزيد من المدخرات والمزيد من الاستثمارات أكثر فأكثر.

ومن خلال ما سبق نخلص أن محاربة الفقر لا تحتاج إلى إمكانيات مادية كبيرة بقدر ما تحتاج إلى نية صادقة وعزيمة، ومكافحته تكون بالأفكار وبأبسط الإمكانيات، وتجربة"بنك جرامين"في بلد فقير أحد النماذج التي يمكن استلهامها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية وللدول

العربية خاصة، حيث تعد الحاجة لمثل هذا البنك ماسة جدًا وخصوصًا في مثل الحالة التي تمر بها البلاد العربية من عدم قدرة الحكومات على خلق وظائف جديدة، واتباع سياسات الخصخصة دون الاكتراث بالمواطنين من ذوي الدخل المحدود والفقراء، فهناك أكثر من مائة مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر، وتقول التقديرات بأن هناك أكثر من 15 مليون عربي يعانون من البطالة ويلامس الرقم عشرين مليونًا بسبب سوء الأحوال المعيشية التي اكتسحت البلدان العربية في الأعوام القليلة الماضية، في حين التقديرات تشير كذلك إلى أن أكثر من 94% من القروض البنكية العربية تذهب لرجال الأعمال ذوي الوزن الثقيل، وتأتي الدول العربية في ذيل قائمة الدول التي تمنح قروضا للفقراء كي ينشئوا بها مشروعات صغيرة.

الهوامش:

[1]- الزهرة عباوي"المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي-دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة –ولاية سطيف-"رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، 2014-2015، ص8-9.

[2]- خولة كاظم محمد المعموري،"مسؤولية المقاول والمقاول الفرعي"، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد 24، العدد1،2016، ص03.

3- Mokhtar Lakehal: dictionnaire d'économie contemporaine et des principaux faits politique et sociaux ,édition 3, 2002, p 299.

4 -سمر رجب عطا الله، "واقع التخطيط الاستراتيجي في قطاع المقاولات –دراسة ميدانية على شركات المقاولات في قطاع غزة" ، كلية التجارة ، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة ،فلسطين،2005، ص80.

[5]- Mory siomy, développement des compétences des leaders en promotion de la culture entrepreneuriale et de l'entrepreneurship: le cas de rendez vous entrepreneuriat de la francophone, Thèse pour l'obtention de philosophie doctorat (ph.D.), Université Laval, Québec, octobre, 2007, p90.

[6]- دباح نادية"دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها 2000-2009"رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر 2011،2012/3.ص22.

[7] - HERNNDEZ (E.M), L'entrepreneuriat : approche théorique, Editions l'Harmattan, Paris,2001, P13.

[8]-اسماعيل شعوف "دراسة آثار زرع فكر المقاولة الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية من خلال مشروع "التلميذ المبدع الاجتماعي" متوفر على الموقع:http://www.poplas.org/uploads/member_studies/2394/study/__%20_____%20_____.pdf

[9]- بوزيدي سعاد، المقاولة النسائية والتنمية الاقتصادية في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة المؤسسة، جامعة الجزائر 3، العدد 5، 2016، ص47.

[10]تبريزا شاهين، مقدمة إلى ريادة الأعمال الاجتماعية، مجلة إنجاز للاستشارات الإدارية، جدة، العدد 02، نوفمبر 2016 ص 07.

[11]- ابن منظور ،لسان العرب، دار صادر، بيروت، الجزء الخامس عشر، صفحة 341.

12- نفس المرجع السابق، الجزء الثاني عشر، صفحة 213.

13- عمار عماري، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، مداخلة ضمن الملتقي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصاديةوعلوم التسيير، جامعة سطيف، 08/07أفريل،2008،ص05.

14- مزارشي فتيحة، مداني حسيبة، استراتيجيات ترقية الكفاءة الاستخدامية للثروة البترولية في الاقتصاديات العربية في ظل ضوابط التنمية المستدامة، مداخلة ضمن الملتقيالدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 08/07أفريل ،2008ص :03.

15-Gabriel Wakerman, Le Développement Durable, édition ellipses, France, 2008, P. 31

16-Beat Burgenmeier, Economie de développement durable, 2 ème édition, Bruxelles, 2005, p.38

17-Anne E.Egelston, Sustainable development: A history, édition Springer, New York, 2012, p.83.

18- عبد القادر عوينان, تحليل الآثار الإقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة, مذكرة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, جامعة سعد دحلب, البليدة, 2008،،ص27.

19- دوناتو رومانو"الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة"،المركز الوطني للسياسات الاقتصادية،دمشق،ص12.،2003.

20- أحمد بشارة"التنمية المستدامة ،مفهومها،ابعادها،مؤشراتها" متوفر على الموقع http://www.masralarabia.com

21- نعيم محمد علي الأنصاري" التلوث البيئي (مخاطر عصرية و استجابة علمية) " دار دجلة، الأردن، 2009،ص247.

22- صلاح عبد الرحمان عبد الحديثي"النظام القانوني الدولي لحماية البيئة"، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2010. ص25.

23- وافي حاجة، "المنظمات الغير الحكومية ودورها في حماية البيئة"، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، ،2015،ص67.

[24]- دوجلاس موسشيت" مبادئ التنمية المستدامة" ترجمة: بهاء شاهين، ط ،1الدار الدولية للإستشارات الثقافية، القاهرة، ،2000،ص .72.

[25]- بنك الفقراء- كيف تقتلع مصر جذور الفقر بـ 27 دولارا فقط؟ مقال منشور على الموقع الالكتروني:
https://www.ida2at.com/bank-for-the-poor-how-does-egypt-uproot-poverty-roots/. تاريخ الاطلاع 2018/12/20.

26- مجدي سعيد، تجربة مصرف الفقراء في بنغلادش، مقال منشور على الموقع الالكتروني:
http://www.islamonline.net:80/arabic/contemporary/Economy/2001/article8.shtml، تاريخ الاطلاع: 2018/12/20.

[27]- مجدي سعيد، نفس المرجع السابق.

[28]- يوسف الفكي عبد الكريم"تجربة مصرف الفقراء"ورقة مقدمة الى الندوة الدولية حول :تجارب مكافحة الفقر في العالمين العربي والاسلامي"ص11-12. متوفر على الموقع: http://www.sustech.edu/files/workshop/2015040911331949.pdf

[29]- مجدي سعيد،تجربة بنك الفقراء ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 2، 2007، ص84.

[30]- يوسف الفكي عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 14-15.

[31]- مجدي سعيد، تجربة مصرف الفقراء في بنغلادش،مرجع سبق ذكره.